شرح كتاب الإيمان)630 من 711(الحديث)24(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الثاني والاربعون قال المؤلف رحمه الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاءة من الجفاء والجفاء في النار - 00:00:00

التخريج هذا حديث صحيح رواه المؤلف في مصنفه والامام احمد والترمذي وابن حبان وصححه وقال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الالباني هو حسن وصححه الترمذي. انتهى وله شاهد صحيح عن ابي بكرة مرفوعا بمثله - 00:00:20

رواه البخاري في الادب المفرد وابن ماجه وصححه الالباني وقال البوصيري في الزوائد رواه ابن حبان في صحيحه وقول الدارقطني ان الحسن لم يسمع من ابي بكرة الجواب عنه ان البخاري احتج في صحيحه برواية الحسن عن ابي بكرة في اربعة - 00:00:41

احاديث وفي مسند احمد ومعتمد طبباني الكبير التصريح بسماعه من ابي بكرة في عدة احاديث والمثبت مقدم على النافل. انتهى قال واخر شاهد اخر من حديث ابي امامة الباهلي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العي والحياء شعبتان - 00:00:59

من الايمان والبذاء والجفاء شعبتان من النفاق رواه الحاج في المستدرك الجزء الاول اثنين وتسعين وقال هذا حديث صحيح على شوط الشيخين ولن يخرجه المناسبة للكتاب مناسبة لكتاب الايمان كونه دليلا على ان الحياء من الايمان وهو غير التصديق. فهو رد على المرجئة - 00:01:22

الشرح قوله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان نص على ان الحياء جزء من الايمان. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها لا اله الا الله واوضعها اماطة الاذى عن الطريق - 00:01:46

والحياء شعبة من الايمان قوله والايمان في الجنة اي يوصل اليها. وقد يكون على ظاهره وان اهل الجنة يتصفون فيها بالحياء على اكمل وجوهه كما يتصفون بالرحمة ونحو ذلك مما دل عليه الدليل. والله اعلم - 00:02:04

فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الايمان شعب والحياء شعبة منه كما ان النفاق شعوب والكفر شعب. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق - 00:02:24

فقسم النفاق شعبا كما انه سمى الايمان شعبا. فالمعاصي من شعب الكفر والنفاق وهي تتفاوت فمنها ما يخرج من الملة يذكره الفقهاء في بيان اسباب الردة من باب حكم المرتد - 00:02:42

ومنى ما دون ذلك ما بين كبائر وصغائر. نعوذ بالله منها كلها قال البخاري رحمه الله في كتاب الايمان من صحيحه باب المعاصي من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك - 00:02:56

لقول النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن المعرور قال لقيت ابا ذر بالربذة وعليه حلة وعلى غلامه - 00:03:11

فسألته عن ذلك فقال اني سابت رجلا فعيرته بامه. فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اعيرته انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده - 00:03:31

فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم. فان كلفتموهم فاعينوهم انتهت وقد ذكر الله شعب الكفر من الاكبر وما

دونه من المعاصي في مقابل الايمان فقال ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم - 00:03:52
اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون وهكذا. فكذلك الايمان شعب. وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا من كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها - 00:04:14
اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر متفق عليه قوله والبذاء من الجفاء البذاء في هذا الحديث بدال معجمة. والمد هو الفحش في القول ضد الحياء وقد وقع في الاصل البذاذة والتصحيح من المصنف للمؤلف والمسند لاحمد رحمهما الله - 00:04:35
والبذاثة ليست من الجفاء بل البذاذة من الايمان. وهي غير البذاء فان البذاء من الجفاء والجفاء من اخلاق الجبارين ليست من اخلاق المؤمنين اما البذاذة وهي الرثاثة والتواضع في الهيئة واللباس وعدم العناية فيه - 00:05:01
هذا يدل على التقشف والزهادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البذاذة من الايمان رواه ابو داوود والترمذي وصححه ابن حجر في فتح الباري والكان في اسناده بعض الضعف وصححه الشيخ الالباني في صحيح سنن ابي داود - 00:05:18
والمراد هنا هو البذاء وهو من الجفاء وهو خلاف البر وليس من الايمان اما البذاذة فهذه من الايمان لانها من الزهد والتقشف وعدم التفات للدنيا فهي جعبة من اثار الايمان كما ان البذاذة بالقول والفحش في الكلام من - 00:05:33
الشفاء والغلظة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متفحشا وهذا الحديث يبين ان اخلاق اهل النار موردة الى النار. ولذلك قال والجفاء في النار وقيل اي اهل الجفاء في النار اما مدة في حق عصاة المسلمين - 00:05:50
ثم يخرجون كسائر الذنوب لانهم في مقابل الايمان الكامل او يكونوا من اهلها ابدا كما في حق الكفار ان كان في مقابل مطلق الايمان فصاحبه من اهل الكفران او الكفرة - 00:06:09
انظر طفت الاحوذي المبارك فولي رحمه الله الجزء الحادي عشر مائة خمسة وثلاثين وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء لا يأتي الا بخير. وفي رواية الحياء خير كله - 00:06:21
متفق عليه كما تقدم. انظر شرح الحديث الحادي والعشرين - 00:06:36